

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة بني قينقاع

عبدالرحمن العجلان

وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى غزوة بني قينقاع. غزوة بني قينقاع - [00:00:00](#)

بنو هؤلاء طائفة من اليهود الذين عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان لا يحاربهم ولا يحاربوه ولا يعينوا عليه عدوا ولا يؤذوه بشيء ومن حكمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:27](#)

انه عاهد طوائف اليهود كل طائفة على حدة لانه يعرف صلى الله عليه وسلم انهم لا يفون بعهد ولا يوفون بذمة وانهم شرعان ما ينقضون العهد فلو كان عهدهم عهدا واحدا - [00:01:03](#)

فاذا انتقض عهد واحد منهم انتقض عهد اليهود كلهم وهم طوائف وكثر في المدينة منهم من هو داخل المدينة ومنهم من هو على حدودها فبدل من ان ينتقض عهد اربع مئة او خمس مئة او الف رجل - [00:01:36](#)

احسن من ان ينتقض عهد خمسة الاف وعشرة الاف ولذا عاهد كل طائفة على حدة حتى اذا انقضى انتقض عهد هؤلاء ما ينتقض عهد الاخرين فيتسلط عليه دفعة واحدة فهؤلاء بنوا قينقاع - [00:02:05](#)

طائفة من اليهود عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان يلتزموا ببند الاتفاقية فان غيروا انتقض عهدهم فيحاربهم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وحدهم يعني هذه الطائفة فقط دون الطوائف الاخرى من النظر - [00:02:34](#)

وبنو قريظة وطوائف اخرى تابعة لهذه لان الطوائف اليهود الكبيرة المشهورة بنو قينقاع وبنو النضير وبنو وكل طائفة يتبعها امة كثيرة من الناس من اليهود وممن هو موال لهم من العرب - [00:03:05](#)

من المشركين والكفار والمنافقين فهؤلاء بنو قينقاع هم اول من نقضوا العهد ضاقوا ذرعا بنصر الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين في غزوة بدر الكبرى فصاروا يحاولون الاذى - [00:03:27](#)

وكانوا قبل متسترين الحقد والبغض والكراهية في قلوبهم وما كانوا يظهرونها لكن بهذا النصر حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وبدأت قلوبهم تغلي من الغيظ والحقد والحسد. لان اليهود مشهورون بالحسد - [00:04:02](#)

يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ما صبروا اظهروا شيئا مما في قلوبهم فانتقض عهدهم حينئذ نعم. قدمنا بنود المعاهدة التي عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود - [00:04:28](#)

وقد كان حريصا كل الحرص على تنفيذ ما جاء في هذه المعاهدة. لانه صلى الله عليه وسلم وفي يفي للمسلم وللکافر اذا كان بينه وبينه عهد ما ينقض العهد عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:04:53](#)

وفعلا لم يأتي من المسلمين ما يخالف حرفا واحدا من نصوصها ولكن اليهود الذين ملأوا تاريخهم بالعدو والخيمة ونكت اليهود لم يلبثوا ان تمشوا مع طبائعهم القديمة واخذوا في طريق الدس والمؤامرة والتحريش واثارة القلق والاضطراب في صفوف المسلمين. وهاك مثالا من ذلك - [00:05:14](#)

نموذج من مكيدة اليهود يعني الامثلة كثيرة وفعل اليهود السيء كثير وعديد. لكن هذه نموذج منها نعم قال ابن اسحاق مر شاس ابن قيس ابن قيس هذا من كبراء اليهود - [00:05:40](#)

وشديد الحقد على النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. نعم. وكان شيخا يهودي قد عسى قد عسى بمعنى كبر والشاب يرجى اعتداله وتغيير منهجه اكثر من الشيخ الكبير والكبير الهرم - [00:06:03](#)

هو على ما كان عليه غالبا ما يبدل ما كان عليه. يصر على طبعه ولهذا تجد في صدر الاسلام صفوف المسلمين من الشباب اكثرهم من الشباب. لانهم عندهم قابلية لقبول الحسن - [00:06:31](#)

بخلاف الشيخ الهرم والكبير هذا مغلق عليه والعياذ بالله مصر على ما كان عليه ويستحسن فعله قبيح ولا قليلا ما يتحول عنه الا من شاء الله وكان شيخا يهوديا قد عسى عظيم الكفر شديد الظفن على المسلمين. شديد الحسد لهم. على - [00:06:58](#)

كففر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج يعني مرة مرة على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الاوس والخزرج واذا هم متآلفون - [00:07:30](#)

متحابون متبادلون النصيحة والتذاكر فيما بينهم ويتذكرون نعمة الله عليهم حيث الف بين قلوبهم بعد البغضاء والحسد الحروب الطاحنة وجمعهم الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وسلم. فكان المرء الواحد منهم يؤثر اخاه على نفسه - [00:07:47](#)

ويحبه كما يحب ابنه. وكما يحب اخاه لله وفي الله. وكما قال عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله الحب في الله والبغض بالله درجة عظيمة من الايمان يعني تحب هذا الرجل وانت ما بينك وبينه - [00:08:13](#)

او معاملة ولا بينك وبينه قرابة الا انه تقي رجل صالح فيه خير فتحبه وتدعو له ولو طلب منك مساعدة ساعدته لله لانه مطيع لله لانه ولي من اولياء الله. لانه له نفع في المسلمين. فانت احببته لانه - [00:08:40](#)

ينفع عباد الله لانه خير فهذا اوثق عرى الايمان. وابغضت الاخر وان كان قريبك من النسب او له عليك نعمة او لك عليه نعمة ابغضته لانه شقي لانه معاند لانه يؤذي المؤمنين لانه لا يصلي - [00:09:05](#)

لانه كذا وكما هو معلوم انه يجتمع في الشخص ان تحبه وتبغضه في ان واحد تحبه لصفات وتبغضه لصفات تحبه لانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:09:30](#)

ويصلي ويصوم. وتبغضه لانه يتعاطى بعض المحرمات وتناصح وتبغضه لهذه الخصلة ويجتمع في الشخص الحب والبغض. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اوثق عرى الايمان لان الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله كلمة التوحيد وادناها امارة الاذى عن الطريق - [00:09:50](#)

والحياء شعبة من الايمان. لان الحياء يمنع صاحبه عن المحرم. يمنع صاحبه عن الاساءة الحياء خير كله فلذا صار الحياء شعبة من الايمان وان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي - [00:10:21](#)

فاصنع ما شئت فالايمن بضع وسبعون او بضع وستون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امارة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. وقال عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - [00:10:45](#)

يكون المرء عنده فرق في كثير من الاشياء حتى في الاشياء البسيطة مثلا اذا اراد ان يشتري شيئا ما يبيعه مسلم تقي يبيعه مسلم فاسق تبدأ بالتقي تشتري منه محبة لانه تقي لانه رجل صالح. وتشجعه في بضاعته وتجارته. وهكذا يعني تحرص على - [00:11:13](#)

النفع ومعاملة المسلم التقي وتحرص على تأديب وزجر المسلم الفاسق ان يكون مسلم تقي ومسلم فاسق فتحب المسلم التقي لتقواه وتبغض المسلم الفاسق بنفسه وتناصحه فاذا انتصح وقبل صار مثل ذاك - [00:11:40](#)

واذا ابى واصر ابغضته لما هو عليه فينبغي للمسلم ان يكون عنده فرق لان بعض الناس محبته وبغضاه حسب المعاملة وحسب طلاقة اللسان وسماحة اللسان وسهولة الكلام ونحو ذلك تجده يحب ويفضل هذا وان - [00:12:07](#)

الفاسق وان كان ما يشهد صلاة الجماعة او ما يصلي ويبغض هذا لان وان كان ممن يبادر الى المسجد ويحافظ على صلاة الجماعة لان ذاك يمسيه بالخير ويصبحه بالخير معه باللسان وهذا لا يعامله من بعد - [00:12:30](#)

فما ينبغي للانسان ان يكون هكذا وانما يكون عنده فرق يحب التقي لتقواه لله جل وعلا ويبغض الفاسق لفسقه لله جل وعلا. فيتصور المسلم هذه الامور في جميع احواله. يكون عنده جاره - [00:12:50](#)

واحد يحافظ على الصلاة ولكنه معرض واخر لا يحافظ على الصلاة لكنه متملق تحبب الى الجيران فتجده يحب هذا الذي يتخلف عن الصلاة للسانه وهذا ما يليق بل يجب ان يكون عند المسلم فرق - [00:13:10](#)

بين الرجل الصالح والرجل الفاسق يحب الصالح لصاحه ويبغض الفاسق لفسقه فهذا اليهودي مر على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هم احسن من الاخوة في واحسن من معاملة الولد لابييه والاب لابنه. لما بينه من المحبة والالفة والمحبة والالفة محبة في الاسلام - [00:13:30](#)

في طاعة الله. تسابق الى فعل الخير. مناصحة بينهم. مودة. كل واحد يود منهم. لآخيه مثل ما يود فظاق ذرعا هذا اليهودي بهذه الحال. وكانوا متنافرين وكانوا متحاربين وكان بعضهم يفني بعضا لاتفه الاسباب - [00:14:04](#)

فظاق ذرعا بهذا. الاوس والخزرج كانوا حربا شعوا بينهم وحروب طاحنة اهلكت امم منهم وهم اولاد عم كلهم من عرب اليمن نزحوا الى المدينة الاوس والخزرج اخوة وصار بينهم هذه الحروب الطاحنة ثم جمعهم الله جل وعلا بالاسلام كما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:30](#)

وكنتم متحاربين فالفكم الله بي. الفهم الله برسوله صلى الله عليه وسلم واعطاهم لقبا يشمل. وتناسوا الاوس والخزرج واعطاهم لقب يشمل الجميع الانصار يعني انهم انصار الله. انصار رسوله صلى الله عليه وسلم. اه سماهم المهاجرين الذين هاجروا - [00:15:02](#)

من الالف الى المدينة. والانصار الذين هم اهل المدينة فالان الاوس والخزرج كانوا متنافرين فاجتمعوا على اسم واحد وهم انصار الله وانصار رسوله فظاق ذرعا هذا اليهودي بهذه الحال وما تحملها وحاول الدس. نعم - [00:15:34](#)

مر على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه قبضه ما رأى من الفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الاسلام. بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية - [00:16:06](#)

قال قد اجتمع ملاً بني قيلة بهذه البلاد؟ بنو قيلة لقب للاوس والخزرج نعم لا والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملاًهم بها من قرار. يقول يعني نحن قبل مسرورون - [00:16:27](#)

بالحروب بينهم. فاذا تفرق الفئة الثالث يكون مسرورا بذلك العدو فاذا تآلفوا اجتمعوا ضده فيقول لا قرار لنا في المدينة ما دام اجتمع الاوس والخزرج وتآلفوا ما لنا قرار. يلتفتون علينا ويحاربوننا معا - [00:16:45](#)

جهدهم ضدنا. نعم فتى شابا من يهودي من يهود كان معه فقال اعمد اليهم فاجلس ماء فاجلس معهم ثم اذكر يوم بعثت وما كان من قبله وانشدتم معاذ من الايام الطاحنة التي هلك فيها امم - [00:17:10](#)

من الاوس وامم من الخزرج. كانت حرب بينهم. بين بني العم. الاوس والخزرج هذا اليوم من ايام الجاهلية قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وانشدهم بعض ما كانوا ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار ففعل فتكلم فكان شعراء الاوس يمدح - [00:17:36](#)

هنا الاوس ويسبون الخزرج. وشعراء الخزرج يمدحون الخزرج ويسبون الاوس بالعظائم. قال اجلس معهم وذكرهم ما بينهم من العداوة قبل الاسلام ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتى الاوس والخزرج اللي كانوا متآلفين متحابين - [00:18:02](#)

اثار ما بينهم حرض بعضهم على بعض فقاموا تحاربوا وتكلموا تكلموا بكلام سيء ثم وتواعدوا بحمل السلاح دون ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الفعل السيء من اليهودي - [00:18:32](#)

فعلم النبي صلى الله عليه وسلم انهم تواعدوا الحرة خرج الاوس والخزرج متواعدين الحرة يتقاتلون. بدل ما كانوا اخوة متحابين تواعدوا للقتال. فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعظهم فقالوا رجعوا الى انفسهم وقالوا هذي نزغة شيطان - [00:18:51](#)

عقلاء وخيار لكنه اثار فيهم اليهودي هذه الظغائن التي كانت منسية ومندرسة حتى توائب رجلان من الحيين على الركب فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم رددناها الان جذعة. جذعة. يعني ان شئتم رجعنا الى ما كنا عليه سابقا من العداوة والبغضاء والقتال - [00:19:13](#)

يعني الاستعداد لحياء الحرب الاهلية التي كانت بينهم وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا موعدكم ظاهرة والظاهرة الحرة السلاح السلاح. موعدكم الظاهرة يعني اخرجوا للحرة نتقاتل نعم فخرجوا اليها وكادت تنشب الحرب فبلغ ذلك رسول الله صلى الله

عليه وسلم فخرج اليهم في من معه من اصحابه المهاجرين - [00:19:44](#) حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله للاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية واستنذكم به من الكفر والف - [00:20:16](#)

بين قلوبكم فعرف القوم انها نزعة من الشيطان وكيد عرفوا ان هذا الفعل وهذا الكلام هو من حركة ومن فعل هذا اليهودي اللعين. نعم. وكيد من عدوهم. فبكوا وعانق الرجال من الاوس والخزرج بعضهم بعضا. ثم - [00:20:35](#)

وانصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم السامعين مطيعين. قد قد اطفأ الله عنهم كيد عدو الله. شاس ابن قيس هذا نموذج مما كان عليه مما كان اليهود يفعلونه ويحاولونه من اثاره القلاقل والتحريشات في المسلمين واقامة العراقيل - [00:20:57](#) في سبيل الدعوة الاسلامية وقد كان لهم خطط شتى في هذا السبيل كانوا يبثون الدعايات الكاذبة ويؤمنون وجه النهار ثم يكفرون اخره كما اخبرهم اخبر الله جل وعلا عنهم انه قال بعضهم لبعض - [00:21:18](#)

اسلموا واؤمنوا واطيعوا محمد في اول النهار ثم في اخر النهار اكفروا به. لم؟ هذي حيلة شيطانية. يعني كانه يظهر انهم يريدون الحق وانهم يريدون الصواب وانهم امنوا بمحمد على انه رسول. لكن لما دخلوا فيما هو عليه واطلعوا عليه - [00:21:37](#)

وعرفنا انه على باطل فهذه تفعل وتؤدي اشد من كونهم لم يدخلوا اطلاقا. دخلوا كانهم يريدون الحق. فلما عرفوا الاسلام قالوا لا ما هذا الذي نريد؟ هذا ضلال هذا شر ثم يعلنون كفرهم به ليصرفوا الناس عن دين الله عليهم لعنة الله - [00:22:02](#)

ليزرعوا بذور الشكوك في قلوب الضعفاء وكانوا يضيقون سبل المعيشة على من امن ان كان لهم به ارتباط ما لي. فان كان لهم عليه يتقاضونه صباح مساء وان كان له عليهم يأكلونه بالباطل ويمتنعون عن اذائه وكانوا يقولون ان ما كان علينا قرظك - [00:22:28](#)

حينما كنت على دين ابائك فاما اذا صبت فليس لك علينا من سبيل كانوا يفعلون كل ذلك قبل بدر على رغم المعاهدة التي عقد على التي عقدوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله - [00:22:54](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه يصبرون على كل ذلك حرصا على رشدكم وعلى بسط الامن والسلام في المنطقة. لعل الله ان للاسلام ما كانوا يحبون منازعاتهم ومحاربتهم. نعم بنو قين قاع ينقضون العهد - [00:23:12](#)

نعم لكنهم لما رأوا ان الله قد نصر المؤمنين نصرا مؤزرا في ميدان بدر وانهم قد صارت لهم عزة وشوكة وهيبة في قلوب الاقاصي والاذاني تميزت تميزت قدر غيظهم وكاشفوا بالشر والعداوة وجاهروا بالبغي والاذى - [00:23:32](#)

وكان اعظمهم حقدا واكبرهم شرا. كعب بن الاشرف وسيأتي ذكره. كما ان اشرف طائفة من طوائفهم الثلاث هم يهود بني قينقاع كانوا يسكنون داخل المدينة. يعني هم مخالطين للاوس والخزرج فهم داخل - [00:23:55](#)

المدينة ما كانوا على طرفها او حد من حدودها وانما كانوا فيها نعم كانوا يسكنون داخل المدينة في حي باسمهم وكانوا صاغة وحدادين وصناع الظروف والالوانى ولجلها هذه الحرف كانت قد توفرت لكل رجل منهم الات الحروب وكان عدد المقاتلين فيهم

سبعمائة وكانوا اشجع يهود - [00:24:15](#)

المدينة وكانوا اول من نكث العهد والميثاق من اليهود. مغترين بقدرتهم وما عندهم من السلاح اه وما عندهم من المال وهم كانوا اصحاب حرف وتجارة وبيع وشراء فجمعوا الاموال وظنوا انهم لو - [00:24:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فانهم سيغلبونه نعم فلما فتح الله للمسلمين في بدر اشتد طفبانهم وتوسعوا في تحرشاتهم واستفزازاتهم فكانوا يثيرون الشغب ويتعرضون بالسخرية ويواجهون بالاذى كل من ورد سوقهم من المسلمين حتى اخذوا يتعرضون بنسائهم -

[00:25:02](#)

عندما تفاق امره تفاق امرهم واشتد بغيتهم. جمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فواعظهم ودعاهم الى الرشد والهدى وحذرهم مغبة البغي والعدوان. لانه كان يتخوف من نقضهم العهد فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ووعظهم وارشدهم ودعاهم الى الاسلام

لعل الله ان يهديهم له - [00:25:29](#)

لكنهم زاد طفبانهم والعياذ بالله. نعم. ولكنهم ازدادوا في شرهم وخطرتهم. روى ابو داود وغيره عن ابن عباس رضي الله عنه قال

لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش يوم بدر وقدم المدينة غلبا - [00:25:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قريشا في بدر واصاب منهم مقتلة عظيمة. نعم. جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال يا معشر

يهودي اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك انك - [00:26:16](#)

من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال. صحك هؤلاء الذين قاتلتهم قريش واغلبت هؤلاء ما كانوا يعرفون القتال لكن لو قاتلتنا يا

محمد رأيت اننا نحن الرجال ولن تغلبنا وسنغلب - [00:26:36](#)

فلا يخطر على بالك انك تحاربنا وتظن اننا مثل قريش لقمة سائغة لك اولئك ما يعرفون القتال فغلبتهم. واما نحن فلا. نعم. انك لو

قاتلتنا لعرفت اننا نحن الناس وانك لن لم تلق مثلنا. فانزل الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم - [00:26:56](#)

وبئس المئات قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة. وهم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون

والاخرى الكافرة قريش. في بدر. نعم. يرونهم مثليهم رأي العين والله - [00:27:26](#)

يؤيد بنصره من يشاء. وهم مثليهم يعني يرى المسلمون ان الكفار مثلهم مرتين او اكثر. وهو كذلك لان المسلمين ثلاث مئة وبطعة عشر

والكفار ما بين تسع مئة والالف فهم بعددهم ثلاث مرات - [00:27:46](#)

ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. كان معنى ما اجاب به بني قين وقع هو الاعلان السافر بالحرب. ولكن كظم النبي كظم النبي صلى الله

عليه وسلم غيظه. وصبر وصبر المسلمون. واخذوا ينتظرون ما تتمخض عنه الليالي - [00:28:10](#)

وازداد اليهود من بني قينقاع جراءة فقل ما لبثوا لبثوا ان اثاروا في المدينة قلقا واضطرابا وسعوا الى حثفهم بظلفهم وسدوا على

انفسهم ابواب الحياة. روى ابن هشام عن ابي عون ان امرأة من العرب قديمة - [00:28:32](#)

لها فباعته في سوق بني قينقاع وجلست الى صائغ فجعلوا يريدونها على كشف وجهها ابت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعمده الى

ظهرها وهي غافلة. فلما قامت انكشفت سوءتها فضحكوا - [00:28:52](#)

فصاحة فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله. وكان يهوديا. فشدت اليهود على المسلم فقتلوه استفرخ اهل المسلم المسلمون

على اليهود فوقع الشر بينهم وبني وبين بني قينقاع الحصار ثم التسليم ثم الجلاء - [00:29:12](#)

وحينئذ عيل الصبر وحينئذ عيلا. وحينئذ عيل صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف على ابا لبابة ابن عبد المنذر واعطى

لواء المسلمين حمزة ابن عبد المطلب وسار بجنود الله الى بنو قينقاع - [00:29:37](#)

ولما رأوه تحصنوا في حصونهم فحاصرهم اشد الحصار وكان ذلك يوم السبت للنصف من شوال في السنة الثانية من الهجرة ودامت

لان بدر في رمضان وهذا فيه اول شوال نعم - [00:29:56](#)

ودام الحصار خمس عشرة ليلة الى هلال ذي القعدة وقذف الله في قلوبهم الرعب الذي اذا اراد خذلان قوم وهزيل انزل عليهم وقذف

في قلوبهم الله جل وعلا من نصره لرسوله صلى الله عليه وسلم يقذف الرعب في قلوب اعدائه والنبي صلى الله عليه - [00:30:14](#)

عليه وسلم عنهم مسيرة شهر كما قال عليه الصلاة والسلام من الخمس التي اعطاه الله جل وعلا اياها ولم يعطها احدا قبله من الانبياء

والرسل قال اصرت بالرعب مسيرة شهر - [00:30:37](#)

والرعب يلقيه الله جل وعلا في القلوب بدون ان يرى المرعوب الخائف له سبب ظاهر نعم فنزلوا على حكم رسول فنزلوا على حكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقابهم واموالهم ونسائهم وذريتهم فامر بهم فكتفوا - [00:30:55](#)

وحينئذ قام عبد الله ابن ابي النفاق فالح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدر عنهم عفوا لان عبد الله بن ابي بن

سلول هذا كبير المنافقين. وكان كافر الى وقعة بدر مع هو ابي - [00:31:25](#)

يدخل في الاسلام معلن لكفره. ثم لما نصر الله رسوله في بدر رأى انه من الضروري له ان يدخل الاسلام وما يستطيع ان يبقى كافرا

في المدينة فاعلن اسلامه ظاهرا وهواه وميله - [00:31:45](#)

مع اليهود والكفار والعياذ بالله. وهذا هو المنافق الذي يظهر خلاف ما يبطن. يظهر الاسلام يظهر موالة المسلمين وهو في الحقيقة

يوالي اعدائهم. هذا عبد الله ابن ابي ابن سلول الذي هو - [00:32:05](#)

كبير المنافقين ورئيسهم والعياذ بالله. فقال يا محمد احسن في موالي يقول هؤلاء مواليها احسن اليهم يعني اعف عنهم اسمح لهم وان اساءوا واخطأوا فاتركهم لي اعطني اياهم. نعم. وكان بنوقين قاع حلفاء الخزرج فابطأ فابطأ عليه رسول الله - [00:32:27](#) صلى الله عليه وسلم. يعني ما اعطاه اياهم. ما اعطاه صلى الله عليه وسلم. ابطأ عليه في هذا. نعم فكرر ابن ابي مقاتله فاعرض عنه فادخل يده في جيب درعه فقال له رسول الله صلى الله عليه - [00:32:57](#) وسلم ارسلني وغضب حتى رأوا لوجهه ظللا ثم قال ويحك ارسلني ولكن المنافق مضى على اصراره وقالت لا والله لا اوصلك حتى تحسن في موالي اربع مئة حاسر وثلاث مئة دارع قد منعوني من الاحمر - [00:33:16](#) فلفل اسود وتحصدهم في غداة واحدة. تقاتل تحصدهم في ساعة واحدة لانهم خانوا الله ورسوله نعم. اني والله اني والله امرئ اخشى الدوائر. وعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنافق - [00:33:36](#) الذي لم يكن مضى على اظهار اسلامه الا نحو شهر واحد فحسب. عامله بالمراعاة فوهبهم له. وامرهم ان يخرجوا من المدينة ولا يجاوروه بها فخرجوا فخرجوا الى اذرعات الشباب فقل ان لبثوا فيها حتى هلك اكثرهم - [00:33:56](#) من ان يحسدكم النبي صلى الله عليه وسلم ويقتلهم وهم يستحقون ذلك استجاب لطلب هذا المنافق بعد اللاحاح الشديد. وقال اذا لا يساكنوني في المدينة ما دام خانوا العهد ما يصلح ان يبقوا في المدينة - [00:34:16](#) فامر عليه الصلاة والسلام بان يرتحلوا عن المدينة. فارتحلوا الى اطراف الشام خرجوا من المدينة الى الشام فاهلكهم الله هناك ولم يبق منهم الا القليل. نعم وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اموالهم فاخذ منهم ثلاث قسي ودرعين وثلاثة اسياف وثلاثة - [00:34:36](#) وخمس غنائمهم. محمسة. وخمس غنائمهم. وخمس غنائمهم. وكان الذي تولى جمع الغنائم محمد بن مسلمة. يعني اخذ منهم النبي صلى الله عليه وسلم اموالهم. واعطاهم ما تحمله كل ابل نعم يكفي. غزوة غزوة بنو غزوة بني قيس - [00:35:06](#) نقضوا العهد فحاصروهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما طال عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد صلى الله عليه وسلم ان يريح الامة من شرهم - [00:35:36](#) وهم يستحقون القتل فلكن هذا المنافق الح على النبي صلى الله عليه وسلم بان يعفو عنه هم لاجله وكان حديث عهد بالدخول في الاسلام ولم يتمكن الاسلام من قلبه بل هو رئيس المنافقين. فاعطاه - [00:35:56](#) ام اعطاه اياهم على الا يسكنوا في المدينة. واخذ منهم صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة وخمسها يعني اخذ الخمس لما ذكر الله جل وعلا الذي هو الفيء واعطى المسلمين اربعة - [00:36:16](#) الاخماس قسمها بينهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل ما هي مدة العدة لامرأة عمرها اربعة وخمسون عاما؟ طلقها زوجها منذ اربعة اشهر ولم تحيض في هذه الفترة غير مرة - [00:36:36](#) واحدة العدد انواع ولكل امرأة عدة حسب حالها ما تخرج عن ستة احوال كما قال في زاد المستقنع والمعتدات ست فليست العدة واحدة. فمن تحيض عدتها ثلاث حيض ومن لا تحيض لصغرها او كبرها عدتها ثلاثة اشهر - [00:38:41](#) هذه المطلقة والمعتدة عن وفاة اربع اشهر وعشرة ايام ما لم تكن حامل. والحامل عدتها بوضع الحمل مطلقة او متوفا عنها. ساعة او سنة. قد تكون عدتها ساعة او اقل من - [00:39:28](#) اذا طلقها زوجها ومات او طلقها زوجها وولدت او مات زوجها وولدت بعد موته بساعة. فانها تخرج حينئذ من العدة فهذه المرأة يعتبر قد انقطع حيضها لان الحيض قل ان يوجد بعد - [00:39:58](#) حسين ولذا يقول بعض الفقهاء رحمهم الله لا حيض قبل تسع سنين ولا بعد خمسين سنة فاذا بلغت المرأة خمسين سنة قل ما تحيض فحينئذ يكون تكون عدتها بثلاثة في اشهر - [00:40:28](#) وقد يكون تختلف عدتها اذا كانت من نوات الحيض ثم انقطع حيضها لسبب او لغير سبب فتنتظر ثم ينظر في هذا قد تكون سنة او

سنة وثلاثة اشهر او - [00:40:51](#)

تسعة اشهر وثلاثة اشهر وهكذا بحسب حال المرأة يقول السائل هل يجوز ان نصلي سنة المغرب والفجر مثلا بنية تحية المسجد والسنة معا يجوز تتداخل السنن فمثلا تنوي بالركعتين تحية المسجد وراتبة الظهر وسنة الطواف - [00:41:13](#) او تنوي بها سنة الوضوء وراتبة المسجد وراتبة الفريضة وتحية المسجد وسنة الطواف. والنبى صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات انما لكل امرئ ما نوى يقول السائل وجدت مبلغ خمسون ريال في مقر عملي ثم لبثت قرابة ثلاثة اسابيع ولم - [00:41:53](#) عنها احد ثم انفقتها على والدي لانه كان محتاجا لها. اللقطة اولا لقطه الحرم محل خلاف بين العلماء هل تملك او لا؟ واي نقطة ما يجوز للمسلم ان يمتلكها الا اذا - [00:43:13](#)

التعريف الشرعي والتعريف الشرعي ان ينشدها في مكان المكان الذي فقدتها فيه صاحبها وجدها الملتقط ينشدها لمدة سنة. فان جاء صاحبها خلال هذه المدة سلمها له. والا فله ان ينفقها على نفسه. ثم اذا جاء صاحبها بعد هذا ووصفها سلمها له. وان لم يأتي فهو حل - [00:43:33](#)

في انفاقها اما اذا لم يعرفها فانه لا يملكها لا في مكة ولا في غيرها يقول السائل صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وقال ذلك يوم ولدت فيه فهل هذا يجيز الاحتفال بالمولد النبوي - [00:44:03](#) لا يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم مشرع ما شرعه لنا فعلينا الاخذ به وما لم يشرعه لنا فلا يجوز لنا ان نفعله. فهو عليه الصلاة والسلام صام يوم الاثنين. وقال - [00:44:43](#)

ذلك يوم ولدت فيه وعدت فيه او اوحى الي فيه او كما قال صلى الله عليه وسلم فيستحب لنا صيام يوم الاثنين لكن ما يستحب لنا الاحتفال لانه ما احتفل. او عليه الصلاة والسلام مشرع. ويؤخذ بما يقول عليه الصلاة والسلام - [00:45:03](#) ومن تمام الاقتداء به طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب وما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرى. والا يعبد الله الا بما شرى. فهو شرع لنا الصيام - [00:45:23](#)

فنصوم ولم يشرع لنا الاحتفال فلا نحتفل ولا امر بهذا ولا عرف الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم الا بعد انقراض القرون الثلاثة المفضلة. يعني في المئة الرابعة بعد هجرته صلى الله عليه وسلم وجد الاحتفال بمولده عند الفاطميين وهم اهل بدعة - [00:45:43](#) ومن اين اخذوا هذه البدعة من جيرانهم النصارى؟ النصارى كانوا يحتفلون بمولد عيسى ابن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. فكان الفاطميون جيران للنصارى فقالوا النصارى يحتفلون بمولد لم لا نحتفل بمولد نبينا؟ فاحتفلوا وقرروا اربع احتفالات عندهم الفاطميون. بمولد - [00:46:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومولد علي وولاية الحسن وولاية الحسين. اربعة اعياد عندهم احتفالات وهم ابعد الناس عن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخذ بسنته. وكما قال بعض السلف - [00:46:43](#) من ما يأخذ المرء ببدعة الا وقد ترك ما هو سنة اذا اخذوا بالبدعة تركوا السنة مقابل ذلك والعياذ بالله. ولهذا ترى الكثير ممن يعتني بهذه البدعة ما يبالي بصلاة - [00:47:03](#)

الجماعة ولا يهتم لها. يحتفل ويعتني بالاحتفال بالمولد ولا يهتم لصلاة الجماعة النبي صلى الله عليه وسلم هم بتحريق المتخلفين عن صلاة الجماعة بيوثهم بالنار عليه الصلاة والسلام لاهمية صلاة الجماعة - [00:47:23](#) يقول السائل احرمت بالعمرة من الميقات وبعد ذلك اصبت وبعد ذلك اصبت من الطيب ناسي انها من محظورات الاحرام. فماذا علي وقد اتممت العمرة؟ ما دام ان الطيب نسيان فليس فيه شيء والحمد لله. ما يلزم فيه فدية - [00:47:53](#)

يقول السائل رجل يعمل عمل ثم بعد ذلك يشك انه لم يعملوا شيئا فماذا يعمل اذا شك؟ عليه ان يتفطن قلبه وهمه وفكره عند العبادة. ثم لا يشكك في هذا لان هذا تلاعب من الشيطان. فالشيطان - [00:48:43](#) يحاول ان يدخل على الانسان ليفسد عليه عبادته. يقول له ما توظأت ما قلت سبحان ربي الاعلى في الصلاة ما قلت ربي العظيم ما غسلت يديك في الوضوء وهكذا يحاول ان يتلاعب به فعلى المرء ان يستحضر - [00:49:33](#)

همه وفكره عند العبادة. ويؤديها كما امر ثم لا يلتفت للشك كالذي يحصل عند يحصل يحصل معه بعد الفراغ من العبادة يقول السائل اريد طلب العلم خارج بلدي مع اني اريد الزواج لاحصن نفسي. لكن اخشى ان يكون ذلك عقبة امامي على طلب العلم. فما توجيهكم؟ كلاهما طاعة - [00:49:53](#)

قربة لله. فاذا كنت تخاف على نفسك الوقوع في المحرم فبادر في الزواج واطلب العلم. واذا كنت لا خاف على نفسك فاطلب العلم ثم تزوج. ولا منافاة بينهما ممكن ان يطلب المرء العلم ويتزوج - [00:50:33](#)

يقول السائل ما معنى تواب رجلا من حيين على الراكب. تواب رجلا من الحيين يعني قام كل واحد الى الاخر واحد من الاوس واخذ من الانصار وقاموا يتضاربون ويتقاتلون بسبب - [00:50:53](#)

هذا اليهودي اللعين يقول السائل اختي توفيت وتركت مئتي سهم باسمها. فهل نصيب زوجها من الاسهم يعتبر ديننا عليها ام لا؟ ما كان لها وباسمها وملكها فاذا توفيت فيكون للورثة من بعدها. كل على حسب نصيبه. الزوج له مقدار معين في كتاب الله - [00:51:23](#) وعلى ان كان لها اولاد فللزوج الربع ذكورا كان او اناث وان لم يكن لها اولاد فالزوج له النصف. وهكذا وبقية الورثة كل على حسب نصيبه. فما احدهم على الاخر الا كما بينه الله جل وعلا في كتابه. فالمواريث ما وكل الله - [00:52:12](#)

قسمتها لملك مقرب ولا لنبي مرسل. وانما تولاهها بذاته جل وعلا يقول السائل وجدت مبلغا من المال في احد شوارع مكة فماذا اصنع في هذا الواجب عليك التعريف. واذا رأى المرء نفسه انه لا يستطيع ولا - [00:52:42](#)

يتمكن من تعريفه الاولى له تركه في مكانه ولا يأخذ. واذا اخذه فلا يجوز له ان يعيد رمية او الى مكانه. وانما يجب عليه تعريفه. ولا يجوز له التساهل فيه وتفريطه - [00:53:15](#)

يقول السائل هل صلاة الجماعة تدرك بالتشهد الاخير ام بركعة على الاقل؟ وهل اذا دخل المصلي المسجد؟ وكان الامام وكان الامام في التشهد الاخير يدخل معه ام ينتظر حتى تأتي جماعة اخرى؟ تدرك الجماعة بادراك ركعة - [00:53:35](#)

قيل باقل من ذلك. فاذا ادرك ركعة مع الامام فقد ادرك الجماعة. واذا لم يدرك الركعة فالاولى له ان ينتظر ان دخل ان كان يتوقع وجود جماعة قادمة فينتظر حتى يجد جماعة فيصلي معهم. ولا يسارع بالصلاة منفردا - [00:54:05](#)

يقول السائل ما هي السنة في تحريك السبابة في التشهد في الصلاة؟ يست احب للمصلي حال التشهد الاول والتشهد الاخير ان يضع يديه على فخذيه. يحلق يقبض من من اصابعه الخنصر والبنصر - [00:54:35](#)

ويحلق الابهام مع الوسطى. ويشير بالسبابة. يشير بها قيل عند التشهد. قول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وقيل عند لفظ الجلالة اذا قال التحيات لله. عند قول - [00:55:25](#)

الله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله عند ذكر الاسم الله جل وعلا يشيروا بالسبابة ويبسط اليد اليسرى على فخذيه اليسرى ممدودة الاصابع هذه السنة وكيفما وضعها جاز والحمد لله - [00:55:45](#)

هذا الذي يقول انه مبتلى بشركة تتعامل بالربا. وانه طلب او رغب في ترك العمل فيها. وانه وعد بانه لا يكلف في المعاملات الربوية. الربا شأنه عظيم. وفيه محاربة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وما توعد الله احدا بمثل - [00:56:15](#)

ما توعد به المرابين في قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبط الشيطان من المس الايات. ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الربا خمسة. لعن اكله - [00:56:55](#)

يعني اخذ الربا وموكله يعني معطيه وكاتبه وشاهديه. فالكاتب والشاهد ملعونون وهم لم يأخذوا شيئا وانما هذا كتب وهذان شهدا. والله جل وعلا يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. والمرء قد قسم الله له رزقه - [00:57:15](#)

فان استعجله واخذه من الحرام والا اتاه ونعبد من الحلال. لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب. ليكن طلبك فيما الله جل وعلا. ولا تعاون مع من يتعاطى الربا. واحذر ذلك لان اكل الربا - [00:57:45](#)

او التعاون عليه يعتبر من باب التعاون على الاثم والعدوان. والله جل وعلا امر بالتعاون على البر والتقوى وحذر من التعاون على الاثم والعدوان. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الربا - [00:58:15](#)



انتشر في اخر الزمان ويكثر حتى من لم يأكله ناله من غباره. نسال الله العافية والسلامة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده  
ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:35](#)